

بيان رقم - ٧ - ((عراقنا أرض الأنبياء وشعب الأوصياء))

بسم الله الرحمن الرحيم

نعزي الرسول الأمين وآل بيته الأطهار (عليهم السلام) بمصاب الإمام علي الهادي (عليه السلام) ومصاب الأرواح المؤمنة البريئة التي زُهقت عند حرم جده أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومصاب الحرمات المقدسة والحوزات والمساجد والجوامع التي إنتهكت، والجمع التي صدعت والدماء التي سفكت والنفوس التي جرحت والإنسانية التي فُجعت، والكرامة التي ذُبحَت والحريّة التي دُفنت، والنساء والأطفال والعوائل التي روّعت ويُمّت في عراقنا الحبيب.

- أيها الشعب العراقي الحرّ الموالي الأبّي

- أيها الشرفاء الأخيار الصابرون في عراق المقدّسات

إنّ الوقت عصيبٌ والأعداء كثيرٌ والأمرٌ خطيرٌ والمصائب عظيمة والشبهات عميقة والخداع وفير.

إنّ المجزرة الجماعية والجريمة النكراء البشعة القبيحة، صنعتها نفس الأيادي المسببة والمباشرة لإرتكاب المجازر والمقابر الجماعية سابقاً وحالياً ولاحقاً، فالمسؤول عن هذه المجزرة الجماعية لا يخلو من جهات معينة متعددة بعضها أو كلّها بالتسيب أو المباشرة، منها:-

١ - قوات الإحتلال الأمريكيّة، باعتبارها أتت بمشروع إحتلال تقسيمي مدمر، وبإعتبارها دولة محتلة عليها توفير الأمن والأمان للبلد والشعب الواقع تحت الإحتلال، وهذا ما ينص عليه القانون الدولي، كما ينص على وجوب توفير مستلزمات الحياة الضرورية، كالمسكن والملبس والمأكل والماء والكهرباء والإتصالات والدواء والوقود كالنفط والبانزين والغاز والكاز وغيرها.

٢ - مجاميع من الأجهزة الأمنية للنظام السابق، والذين طُبعت قلوبهم وإستساغوا الإعتداء على العراقيين، وإنتهاك حرّماتهم وإرتكاب المجازر بحقهم، والذين يسعون للرجوع إلى ما كانوا عليه، حتى لو سفكت أنهار من الدماء وإنتهكت كل المحرّمات.

٣- الخوارج النواصب ممن يدّعي الانتماء لأهل السنة، وهم أتباع ابن ملجم أشقى الأولين والآخريين، الذين

يتلذذون بقتل الأبرياء من الناس والمسلمين على الخصوص، وأتباع الرسول الأعظم وأهل بيته (صلوات الله وسلامه عليهم) بالأخص، وقد إنضمّ الكثير منهم الى المنظّمات الإرهابية السائرة في هذا الاتجاه الإجرامي المنحرف.

٤ - النواصب من الشيعة الذين هادنوا الظالمين وشرّعوا إجرام الأنظمة الحاكمة، وأيدوا النظام السابق في ظلّهم، وشرّعوا للمحتلّين إحتلالهم، فصاروا عملاء ومرتزقة لدول الإحتلال المتعدّدة للعراق، ينفذون ما يطلبه منهم أسيادهم في هذه الدولة الشرقية او تلك الغربية، وبالطبع يشمل الكلام أتباع هؤلاء الرموز من الجهال والمغررّ بهم والمنتفعين.

٥ - الصهيونية العالمية التي تغدّت وترتّب على سفك الدماء وإثارة الإضطرابات في العالم، والتي تُعتبر المغذّي الرئيسي بالمال والفكر للطواغيت والمنظّمات الإرهابية العالمية، ومنها ما ذُكر في النقاط السابقة.

٦ - الدول المعادية والتي لا ترغب بإستقرار الأوضاع بالعراق، إما للإختلافات والعداوات الفكرية والمذهبية، أو المصالح القوميّة العنصريّة، أو للصراعات السياسية أو العسكرية الإقليمية، أو لكسب ورقة ضغط تفاوضية او للمكاسب والصراعات الاقتصادية، فيحتمل (مثلاً) أن تكون الساحة العراقية حلبة الصراع بين أمريكا ودول أوربا وإيران وتركيا والسعودية وسورية ودول خليجية وعربية وإقليمية وغير إقليمية، فينعكس التنافس والصراع بين الدّول على الساحة العراقية والشعب العراقي، ومن الدوافع لإثارة الفتن والقتل والقتال وعدم الاستقرار في العراق، دافع ارباك الأمريكان وإشغالهم وإغراقهم في العراق ومشاكله، ليكون وسيلة ضغط على الأمريكان لتخفيف ضغوطها السياسية والعسكرية والإعلامية على تلك الدول وعرقلة المشروع الأميركي الذي يُراد توسعته الى دول أخرى غير العراق.

٧ - ما يُسمّى بمجلس الحكم الانتقالي، الذي لا يمتلك كلُّ أعضائه أي حنكة سياسية أو حسّ وضمير حي إنساني يعمل من أجل هذا البلد السليب وشعبه الجريح، فالجلس وأعضاؤه تركوا المسائل الرئيسة المحورية الإجتماعية، وإنشغلوا بأنفسهم بالحصول على المناصب والمنافع الشخصية، فبدلاً من أن يلتفتوا ويتفرّغوا ويعملوا من أجل توفير الأمن والأمان للبلد وللشعب وتوفير المستلزمات الضرورية للمعيشة من السكن والمأكل والملبس، والماء والكهرباء، والدواء والاتصالات، والوقود كالنفط والبنزين والغاز، فإنهم عملوا بجد ومثابرة من أجل تبرير الإحتلال وسلبياته وجرائمه.

فالإفلاس السياسي يدفع كلّ منهم (مثلاً) إلى خداع نفسه والآخريين بعمل مسرحية مفضوحة، لزيارة بعض

الدول العربية من أجل الإعراف بمجلس الحكم وإقامة علاقة طبيعية مع العراق، ومثل هذا الشخص كأنه لا يعلم أن عمله هذا فيه خيانة للعراق وشعبه، وللأرواح البريئة التي زهقت وتزهق في العراق قبل الاحتلال وبعده.

فصاروا يبحثون ويتحركون نحو الأمور القشرية والواجهات الإعلامية والعلاقات التي تصب في منافعهم ومصالحهم الشخصية، دون الاهتمام بالعراق وشعبه المظلوم، هذا أولاً، وثانياً: كأنه لا يعلم أن مجلس الحكم هو صنيعه وتعيين الأمريكان، وإن تلك الأنظمة عادة لا تمتلك قراراً إلا القرار الأمريكي ومتابعته، فلماذا هذه الخفة يا أعضاء مجلس الحكم؟ ولماذا هذه الذلة والانحطاط، والاستخفاف بالشعب العراقي وتضحياته؟! إصبروا واثقلوا قليلاً وستأتي الدول متسارعة للإعراف بكم وبمجلسكم.

٨ - المجتمع العراقي بصورة عامة، وخاصة الشرائح الأكبر الفاقدة للوعي السياسي والتقييم الموضوعي للأحداث، والتي جعلت نفسها منقاداً لعاطفتها وهواها، يلعب بها المنتفعون، يقلّبونه يميناً وشمالاً من أجل تحقيق المنافع الشخصية للمنتفعين، والناس في سبات فكري وفقدان وعي وعاطفة جاهلية مذمومة.

٩- الواجب الشرعي والأخلاقي والتاريخي يلزمنا أن نكون واعين وأكثر وعياً في معرفة الامور وتقييمها تقيماً موضوعياً، وتشخيص السلبات ومعالجتها وتحديد الإيجابيات ومنافعها والحث عليها بالقول والفعل، وليكن منهجنا وعملنا تحت ضابطة (إن اختلاف الرأي لا يفسد الود والربط الأخلاقي والإنساني شيئاً) فهما إختلفنا في الرأي وانتقد بعضنا البعض نقداً علمياً أخلاقياً، فلا بد أن تكون وحدتنا، وقوتنا في محورنا، وقطننا وغايتنا، وهو حب العراق وشعبه وخدمته، والحفاظ عليه من رياح وأعداء المنافقين، وليكن شعارنا جميعاً ((عراقنا أرض الأنبياء وشعب الأوصياء)).

الحوزة العلمية الجماهيرية / كربلاء المقدسة

٢ / رجب / ١٤٢٤ هـ

٣٠ / ٨ / ٢٠٠٣ م